

الدرس 41 | شرح مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على الهايدي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللحاضرين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مقدمته في اصول التفسير فاصل - 00:00:00 لم تجد التفسير في القرآن هنا في السنة فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد لجبييل جبر فانه كان اية في التفسير. كما قال محمد ابن اسحاق قال حدثنا ابا - 00:00:20

عن مجاهد قال عرضت ثم عرضت المصحف على ابن عباس ثلاثة على ابن عباس بفاتحته الى خاتمتها يوقفه عند كل اية منه واسأله عنها وبه الى الترمذى قال حدثنا قال حدثنا ابا - 00:00:40

ابن مهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معلم عن قتادة. قال ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا. وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمشي قال قال مجاهد لو كنت قرأت القراءة ابن مسعود لما - 00:01:00 احتاجنا سهلة بن عباس عن كثير من القرآن مما سألت. وقال ابن جرير قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا طلق بن غانم عن عثمان ان متعنا عن ابن ابي مليكة قالرأيت مجاهدا سعد ابن عباس عن تفسير القرآن - 00:01:20

طلقة غالب والنعم والنعم احسن الله اليك تصدق طيب حدثنا طلق غنم عن عثمان المكي عن ابن ابي ملائكة قال مجاهدا ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ليش؟ ومعه الواحد وقال ابن جرير حدثنا بکرا قال حدثنا طلق ابن - 00:01:39

وننام عن عثمان المكي عن ابن مليكة قالرأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير غران ومعه الواح ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. وكسعيد ابن - 00:02:18

جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رياح والحسن البصري وما اسموق ابن اجدع وسعيد ابن المسيب وابو العارية ربيع بن انس وقتادة والضحاك بن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعهم ومن بعدهم. فتذكرة اقوالهم في الآيات - 00:02:38

فتذكروا اقوالهم في الآية فتذكرة اقوالهم تذكر احسن الله اليك نعم تذكرة اقوالهم في الآية فيقع في عباراتهم تباین في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيحکيها اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره ومنهم من ينص على - 00:02:58

الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن. فليتفطن الليب لذلك. والله الهايدي. وقال حجاج وقال شعبة الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني انها لا - 00:03:22

كونوا حجة على غيرهم من خالفهم وهذا صحيح. اما اذا اجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة. فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك ويرجع في ذلك الى لغة القرآن - 00:03:42 او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. اما تفسير القرآن بمجرد الرأي. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى - 00:04:02

فصل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدت عن الصحابة فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك الى اقوال التابعين لماذا يريد شيخ الاسلام بهذا الفصل - 00:04:19

ان المفسر الذي يتبع الاتر والسلف انه يطلب التفسير اول ما يطلبه في كتاب الله. وقد ذكرنا ان من اوجه التفسير تفسير القرآن

بالقرآن فان لم يجد تفسيره بالقرآن فانه يطلب من السنة. والنبي صلى الله عليه وسلم هو المبين - 00:04:37

الشارح لكتاب الله عز وجل الموضحة له فان لم يجده عن النبي صلى الله عليه وسلم فليأخذه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وهم اعلم الناس بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمشاهدته بالتنزيل ولكمال لغتهم وفصاحتهم - 00:04:57

معرفتهم بلغة القرآن فان لم تجد ذلك في الصحابة ذكر قال فقد رجع كثير من الائمة. اي ائمة التفسير رجعوا اليه شيء الى اقوال

التابعين رحمهم الله تعالى. ولم يجعل ذلك - 00:05:13

كالرجوع الى الصحابة وانما قال وقد رجع كثير من الائمة ايدنا هناك من لا يرى الرجوع الى اقوال التابعين. والرجوع الى التابعين

سببه لماذا يرجع المفسر الى اقوال التابعين؟ هذى متى يرجع؟ اذا لم يجد - 00:05:30

التفسير كتاب ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة ويحتاج الى ان يعرف تفسير الآية فلا يجتهد رأيه ولا يفسرها باللغة قبل ان يضرب

كلام التابعين وكلام التابعين يؤخذ منه التفسير للمور او اسباب آآ التلقي عن التابعين والأخذ من التابعين - 00:05:46

ولا ان تلقهم للعلم كاره عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان التابعين تلقوا العلم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وتلقوا العلم عبد شهدت تنزيل وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان فسروا فتفسيرهم يرجع الى تفسير الصحابة رضي الله

تعالى عنهم اما صراحة - 00:06:07

واما فهما. ايضا من الاسباب التي تجعلنا نرجع الى تفسير الصحة التابعين اذا لم يجد الصحابة ادى التابعين رحمهم الله تعالى جملتهم

خالية من البدع والاهواء فلم يكن في التابعين - 00:06:31

من المفسرين كسعيد وعكر باه وكذلك مجاهد وكذلك المسيب وغيرهم لم يكن فيهم رافظي ولم يكن

فيهم جهبي ولم يكن فيهم معتزلي وانما كانوا على عقيدة اهل السنة والجماعة. ولذا نجد ان اقوال التابعين - 00:06:47

الا تختلف لا تختلف اختلف طلال وانما اختلف بها يدخل اختلف حتى لو بخلاف من كانوا على مذهب اهل البدع فاختلاف اختلف

تنوع وتضاء اختلف اختلف وتضاد وليس اختلف تنوع. ذكر هدى شيخ الاسلام يقول - 00:07:06

كمجاهد ابن جبر ومجاهد كان من ائمة المفسرين ومن كبارهم رضي الله تعالى عنه وقد اوى ابن عباس على القرآن ثلاث مرات

يعرض القرآن عليه ثلاث مرات يعني يعرض القرآن من فاتحته الى الناس - 00:07:24

يوقف عند كل اية ثلاثة مرات يفعل ذلك ابو جهل الجبر رضي الله تعالى عنه فعده كما قال شيخ يقول فانه كاد اية في التفسير كما

قال محمد بن اسحاق حدث ابناء بن صالح المجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس - 00:07:39

ثلاث عروضات الفاتحة لخاتمتها او قله عند كل اية بدء واسأله عنها وذكر رأى الترمذى قال احد الحسين المهدى عبد

الرازق عن قتادة قال ما في القرآن اية - 00:07:54

الا وقد سمعت فيها شيئا. ايضا بالاعلى بالدرس التفسيري بل هو قتادة ابن دعاية السدوسي. اذا ابو جاهد ابن جبر رحمه الله تعالى

وقتادة بن الدعاية السدوسي كان يضبط اعلب بدء اعلب ائمة التفسير - 00:08:11

وبه قال حدث ابن ابي عمر العدنى احدى سفيان قال ابو جاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتاج ابن عباس رضي الله

تعالى عن كثير من القرآن مما سألت - 00:08:26

ان قراءة ابن عبد ادى فقال ابن مسعود كانت قراءة تفسيرية مفصلة ولذلك فيها كثير من الشواذ مثل صيام ثلاثة ايام متتابعات هذه

قراءة سعودي رضي الله تعالى عنه وذكر ايضا ابن حجر قال حد ابو كريب حدى طلق ابن غدان بعد عثمان البكي بليكة قال رأيت

مجاهدا - 00:08:39

سؤال ابن عباس عن التفسير القرآن ومعه الواحه قال في قول ابن عباس اكتب حتى سوى التفسير كله ولهذا كان سفيان يقول اذا

جاءك التفسير المجاهد فحسبك به. وكفى بهذا تزكية للامير المبين سفيان ابن سعيد - 00:09:04

الثوري رحمه الله تعالى ايضا اذا ذكر له مجاهد وذكر ايضا سعيد الجبير رحمه الله تعالى وعكرمة مولى ابن عباس

وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري ومسروق - 00:09:21

وسعيد بن البسية وابي العالى والربيع بن انس وقتادة والضحاك بن مزاحم وغيره من التابعين وتابعى ومن بعدهم اي ان هؤلاء هم اكثرا من يذكر ذكره في كتب التفسير ايضا يلحق بهؤلاء بالذى يذكره ايضا - 00:09:38

زيد بدئ اسلم وعبد الرحمن بن زيد الضحاك ذكره عبد الله بن زيد من ائمة هذا اهل التفسير. ابن ابي طلحة. علي ابن ابي طلحة على ابى طه راوي كتابا - 00:09:52

يروى كتاب ابن عباس في التفسير وفي سماعه ايضا نظر قال قال فتذكرة اقواله في الاية فيقع في عباراته التباين في الالفاظ يحسبها بل لا علم عنده اختلافا فيحكيها اقوالا - 00:10:07

فلهذا التباين الذي يذكر عن التابعين ليس اختلافا وانما هو تنوعا فالذى لا علم عنده اذا سمع كلامه ضده اختلف فيحكيه اقوالا
قال اختم بها على عدة اقوال ثم يذكر قول فلان وفلان وفلان بعدها قول - 00:10:23

واحد وانما يذكر كل واحد منها يذكر كل واحد قوله يدل على صفة صفة ذلك الشيء وذلك يقول شيخ الاسلام ان هذه الخلاف سببه ان
منهم من يعبر عن الشيء بلازمه - 00:10:42

ومنهم من يعبر عنه اه بنظيره وبينه وبين نصه على الشيء بعينه والكل بمعنى واحد مثل الصمد بدون من قال الصبي الذي لا جوف له.
منهم من قال الصمد الذي كبر في سؤدده - 00:10:57

اريد من قال الصبي الذي تصمد اليه الناس في حوائجهم هل يقال هذه اقوال؟ هي قول واحد مفادها ان الصمد مع انه هو الذي صمد
له الخلائق فهو الذي لا جوف له - 00:11:11

وهذى لكتاب غداة لكتاب غداة وهو السيد الكارثى وهذا يطبعنا الكامل وهو الذى يسأل الناس وهذا ايضا لكماله وسؤدده ثم ذكر ذكر
ايضا قول الحجاج وهو قوله وغيرها يقول ابن شعبة اقوال التابعين في الفروع ليست حجة. اقوال التابع للفروع ليست حجة. فكيف
تكون حجة في التفسير؟ اقوال التابعين - 00:11:24

الحجۃ في حجۃ في حالة واحدة. حجۃ اذا اجمعوا. حجۃ اذا اجمعوا فقوله حجۃ. وحجۃ ايضا على الصحيح اذا بيقع
خلاف بينهم اذا وقع خلاف بينهم فليست حجۃ - 00:11:51

واذا اجمعوا اذا اجمعوا فهي حجۃ. اذا اذا اجمعوا فهي حجۃ. واذا ذكر قول بعض ولم يخالفه الاخرون فانه يكون حجۃ على الصحيح
قال قال اما اذا اجمع على الشيء فلا يرتاب او فلا يرتاب في كونه حجۃ. فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجۃ على بعض -
00:12:09

ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة. اذا اذا اختلف التابعون في تفسير اية وكان اختلافه اختلاف تضاد وهذا
نادر او قليل او لا يوجد - 00:12:34

والا الاصل ده اختلاف تنوع فهذا ليس قول بعضهم حجۃ على بعض وليس قول بعض الحجۃ على من بعده لكن هل يجوز
احداث قول ثالث هذه مسألة اذا اخترت لبة على قولين - 00:12:47

هل يجوز احداث قول ثالث؟ نقول لا يجوز لدى الاجماع في هذين القولين واضح فلا يجوز احداث قوله الا اذا كان القول الثالث
مشتق منهما وملحق منهما. فهنا يجوز بمعنى هذا يقول واجب وهذا يقول حرام - 00:13:02

لو قال قال المستحب تقول يدخل في جهة الوجوب واضح؟ او قال قال بكر دخل ايضا في جهة التحرير لكن اذا اذا قيل اذا
فسرت لها بقولين بقولين واجمع اهل التفسير على هذين القولين لم يجز لغيرهما ان يفسرها غير البعل الذي قال به التابعون الا -
00:13:18

اذا اذا كان ذلك مما يدخل في نفس المعدة. هي نفس المعنى اما اذا كان مغايرا له فلا تفسيره بغير البيع الذي اجب عليه المفسرون
بمثل بعضهم يقول علبة التفسيرات الحادثة الان التي تحدث مثل سال لبعضه يقول ان - 00:13:42
مذكورة في القرآن واحتاج بقوله تعالى بالناقور الناقور ها واحتاج تسعة عشر هو هذا المرض هذا كذب وباطل. وهو

جري على كتاب الله عز وجل. هذا التفسير باطل. تفسير باطل ولم يفسره التابعون ولا - [00:14:06](#)
صحاب ولا غيرهم بهذا التفسير البة. فعلى هذا يكون تفسير القرآن باقوال التابعين يكون حجة اذا اجمعوا. ويكون حجة ايضا على الصحيح اذهب يخالفهم اذا قال اذا قال بعضهم قول - [00:14:31](#)

ولم يخالفه غيره بيكون اتباع اجماع سكتي مهوب على طبقات ذكر منه طبقة اهل التفسير تلاميذ ابن عباس وايضا واكثر واشهره عطاء وакرمة وسعيد وكذلك ابو جاحد رحمه الله تعالى - [00:14:45](#)

وجاه توفي مئة واربعة وسعي توفي خمسة وتسعين وبعد له مئة وخمسة ومسروق ثلاثة وستين وسعيد سنة تسعمائة والابو العالية ثلاثة وتسعين والرابع بن انس مئة وتسعة وثلاثين وقتالة مئة وسبعين وعش وتضحك بمزاحم مئة وخمسة. ثم ذكر بذلك الانتقال الى مسألة التفسير - [00:15:06](#)

الرأي نقف على هذا والله اعلم التبصي باللازم مثل ايش يقال تفسير في اختلاف باللازم او التفسير بنظيره اللازم مثل ومنكم لا غيرها قال دخول الدار. مثل بعض المفسر قال دخول الدار لكنها - [00:15:26](#)

لا تضره. قال تفسيرها المرور على الصراط وكلاهما صحيح. بل قائم على الدار ان لازم البروء على الصراط هو ان يدخل عند الراكب ويتفقان انها لا تضره. لانك ظرتك دخوله ضارب وهذا الذي - [00:15:54](#)

وهذا الذي لا يقول به المفسرون. مثل قوله قوله يسترقو نساءكم قال بعض افسرا يسترقو نسائكم. ياه يستحيوا نساءكم لكن لازم الاستحياء اي شيء مش لازم استحياء اشي الاستحياء الله ذكر فيبني اسرائيل قوله واذ نجيناكم بالفرعون يسوبونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم الابناء يذبحون - [00:16:11](#)

ويستحيون بمعنى يبقون احياء ويسمون نساءكم اذا استحيوا شركوا ذلك لازمه استلقاء هذا لازم هذا تفسير اللازم فلا يقول لا قائل ان هذا خلاف يقول استحياء من قومتك ويقول الاستلقاء نقول هذا فسر باللازم وهذا فسر - [00:16:41](#)

بالتطابقة تفسير المعية ايه نعم هذا باللازم؟ ايه هذا كله باللازم بعد ان يقول هو بعد ذاته ومعنا ايضا بعلمه وسمعه وبصره قد نظير مثلا الصراط وفسر بالاسلام فسر بالقرآن وفسر بمحمد صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا التفسير بالنظير - [00:16:57](#)

وعائلة والحمد بلا زمان انه لا جوف لها تفسير ايضا وانه الذي تصد له الخائق هذا كله بالتفسير في القضية واللازم والله تعالى اعلم - [00:17:23](#)